



"الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة"

إعداد

أميرة بدر الدين محمد رجب

ماجستير الصحة النفسية
والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ نيفين صباح بيومي

مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٣ مارس ٢٠٢٤م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

" الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة "

ا.د/ فيوليت فؤاد ابراهيم / د/ نيفين صباح بيومي / ا/ اميرة بدر الدين محمد رجب

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للتواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد تم إعداده بواسطة الباحثة. وقد طبق مقياس التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، ممن تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) عامًا. وتكون المقياس من (٨٣) عبارة موزعة على تسع أبعاد هم: (مهارة التواصل الجسدي، مهارة التواصل البصري، مهارة الانتباه المشترك، مهارة التقليد، مهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت، مهارة الاستماع والتمييز، مهارة الفهم، مهارة المعرفة، مهارة التحدث والتعبير)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي والتواصل غير لفظي. وقد أظهرت النتائج أنه على درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق على العينة المعنية بالبحث.

الكلمات المفتاحية: مقياس - التواصل اللفظي - التواصل غير اللفظي - مرحلة الطفولة المتأخرة.

Abstract

The current study aimed to prepare a measure of verbal and non-verbal communication among a sample of late childhood students, and it was prepared by the researcher. The scale of verbal and non-verbal communication was applied to a sample of (200) students in late childhood, whose ages ranged from (9-12) years. The scale consisted of (83) phrases distributed on nine dimensions: (physical communication skill, visual communication skill, joint attention skill, imitation skill, understanding facial expressions and tones of voice, listening and discrimination skill, comprehension skill, knowledge skill, speaking and expression skill), and the psychometric properties of the verbal and non-verbal communication scale have been verified. The results showed that it is a good degree of truthfulness, consistency and applicability to the sample concerned with the research.

Keywords: scale – verbal communication – non-verbal communication – late Childhood.

" الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة "

د.د/ فيوليت فؤاد ابراهيم / د/ نيفين صباح بيومي / اميرة بدر الدين محمد رجب

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل تكوين الشخصية، حيث يكتسب الطفل في هذه الفترة طباعاً وصفات تظل تلازمه خلال فترة حياته كلها، يعاني الكثير من الأطفال العديد من المشكلات خلال فترة نموهم وهذا جزء لا يتجزأ من النمو الطبيعي لأي طفل، ويواجه الأطفال الكثير من التحديات التي تمنعهم من الاستمتاع بطفولتهم بالشكل الصحيح الذي يساعد على نمو خيالهم والتفكير الإبداعي لديهم لعدة أسباب، أهم هذه الأسباب استحواذ الشاشات الإلكترونية بجميع أنواعها على حياة هؤلاء الأطفال.

وتعد اللغة هي العقل، الحياة، الوجود؛ فيها ن فكر ونتواصل ونعبر عن فرحنا وحزننا ورضانا وغضبنا، وبها نتعلم ونُعلم، وننمو وننضج بتلك الشخصية التي اكتسبت المهارات والقدرات التعبيرية المناسبة للتعبير عن أنفسنا بشكل صحي وسليم، فالقدرة التعبيرية من المهارات التي يجب الاهتمام بها من كل الجهات المعنية بتعليم الطفل؛ لأنها تنمو من خلال الاهتمام بالتفكير وخيال الطفل واللغة على حد سواء.

ويعرف snow اللغة الاستقبلية للأطفال العاديين تعني القدرة على فهم واستيعاب اللغة المنطوقة والكتابية من خلال الاستماع والمشاهدة، وتشمل المفردات وقواعد اللغة والتفاهم اللغوي (Snow, C. E., & Hoefnagel-Höhle, .M.2018:31-40).

ويرى Toamsello أن اللغة الاستقبلية لدى الأطفال العاديين هي القدرة على فهم وتفسير الإشارات اللغوية والتواصل غير اللفظي، مثل لغة الجسد والتعبير الوجهية والإيماءات (Tomasello, M. 2019:41-50).

ويمكن استخدام بعض الفنيات كوسيلة تربوية يمكن من خلالها تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية وغرس الأشياء المرغوبة في أفكار وشخصية الطفل وزيادة مهارات القدرة التعبيرية لديه، ومن هذه الفنيات السيكودراما كوسيلة للتعلم يشعر فيها الطفل أنه يلعب ويتسلى ولا يشعر بالفقور أو الملل، والعلاج القصصي الذي يُنمي لدى الطفل التخيل وتفهم معني ترتيب الأحداث وإكسابه مهارات تواصل كثيرة.

فالسيكودراما (Psychodrama) منقسمة إلى شطرين: Psycho: وتعني النفس Drama: وتعني الفعل أو الحركة أو النشاط، (Leeb,1995:45) وفي معناها الإجمالي تعني: حركة النفس،.

كما عرفها (حامد زهران، ٢٠٠٥:٢٩٠) بأنها تصوير مسرحي وتعبير لفظي حر وتنفيس انفعالي تلقائي واستبصار ذاتي في موقف جماعي.

أما (سوزان ملير، ١٩٨٧:٢٧٦) تقول عن السيكودراما مع الأطفال أن الطفل يتعلم من خلال تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع المحاكاة والتعلم بالملاحظة وتفرغ الانفعالات فيكون ذلك بمثابة التطهير في جو يوحى بالطمأنينة ويؤدي إلى خفض ما عند الطفل من قلق بحيث يستطيع بعدها أن يتوافق مع المطالب الاجتماعية بشكل أيسر.

ويقول (ألفونسو ساستره، ٢٠٠٧:٢٠) إن مسرح الأطفال يثير متعتهم ومتعة الآخرين يدرّبهم ويدرب الأطفال الآخرين فالمسرح الطفولي يحرر الكبت والتعبير عن حاجاته.

وذكر Schattner أن السيكودراما هي تقنية تعليمية تستخدم في المدارس والروضات لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وتتضمن استخدام الألعاب والدراما لتعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية (Schattner, A. 2020:11-20).

وبناءً على ما سبق ذكره يجب الحد من عزل الطفل عن البيئة المحيطة، وأيضا الحد من استخدام كل الشاشات الإلكترونية بشتى أنواعها، وعلى الرغم من أن الحد من الاستخدام الرقمي، يعتبر أمراً صعباً هذه الأيام إلا أنه من السهل تشجيع الأطفال على ابتكار شيء جديد ومختلف، ويجب إشراك الأطفال بطريقة حركية باستخدام جسمه وحواسه الخمسة عن طريق فنيات متعددة ومنها السيكودراما موضوع الدراسة. فعندما يخترع الطفل سيناريو، ويحاول تمثيل الكثير من الأدوار المختلفة، يجب تشجيعه، ويمكنك أن تتضم إلى اللعب الخيالي مع الطفل.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية عندما لاحظت الباحثة المشكلات التي يعاني منها الأطفال في محيط عملها، وهو عدم قدرة الطفل على التعبير عن احتياجاته ومشاعره بشكل مفهوم وصحيح، بسبب افتقاده للمهارات التواصل المطلوبة لذلك. ولأن أيام الطفولة هي أهم أيام في حياة الإنسان وخلال هذه الفترة يلعب الآباء والمعلمين دور هام في تشكيل سلوك الأطفال وتكوين شخصياتهم، لذلك يجب رعاية الأطفال بشكل جيد والاهتمام بمشكلاتهم ليستطيعوا إقامة علاقة صحية مع البالغين والأطفال والآخرين (Bhosale,2018:43).

وفي ظل انتشار الشاشات الإلكترونية والاعتماد شبه الكلي على هذه الشاشات بأنواعها وانعزاله عن البيئة المحيطة به لعدة أسباب، انعدم استخدام خيال الطفل وأصبح هناك نضوب خيالي وانعدام الفكر الإبداعي لديه؛ وأثرت بالتبعية على المهارات اللغوية التعبيرية لديه، وأيضاً جعلت الطفل يُنشأ لنفسه عالم افتراضي خاص به عزله عن المحيط البيئي حوله مما أفقده بعض المهارات الاجتماعية المطلوبة في التعامل والتكيف مع من حوله. كما أن اللغة تعد مرتكزة أساسية لتنمية شتى المهارات التي يكتسبها الطفل في مختلف مراحل نموه، كونها من أهم جوانب الحياة الاجتماعية فهي أساس العلاقات الاجتماعية والتعامل بين الأفراد، كما أنها وسيلة لنقل التراث الثقافي بين الأجيال، وتعتبر جميع المهارات اللغوية متداخلة ومتشابكة وأن أي مهارة يكتسبها الفرد تساعده في اكتساب المهارات الأخرى.

وقد ذكر (على الشبعان، ٢٠١٤: ١١) أن اللغة دورها الفعال في الحياة البشرية في جميع المجالات الحياتية على مستوى الفرد أو المجتمع، فلقد حولت اللغة الإنسان منذ اكتسابها كائنًا مختلفًا، تربطه بعالمه صلات رمزية، وتعبيرات لغوية، فعبر عن هواجسه الفردية ورغباته الجماعية، فكانت له خير عون وأنجح أداة بها تواصل ومن خلالها شغل الكون.

وذكرت (عبد العزيز جناوي، ٢٠١٢: ١٨٥) أن اللغة هي أداة تفكير الإنسان فهي تترجم فكره إلى تصورات ومفاهيم وإشارات واتجاهات يستخدمها مع الفرد أو المجتمع، هذه الأداة مكتسبة من البيئة التي يولد بها الإنسان ومنها يتأثر ويظهر نهج لغته ومسارها.

وأوضحت (عبد العزيز جناوي، ٢٠١٢: ١٩٦) بأنها وسيلة التعامل الوحيدة سواء كانت تحدثًا أو كتابة ، فمن خلالها نعبر عما يحتاج جوانحنا من مشاعر الفرح أو الحزن ، أمن أو خوف ، قلق أو راحة ،أيضا نعبر من خلالها عن الأوامر والنواهي ، ومن خلالها ترسم السياسة أبعادها وضوابطها ، ويبني الاقتصاد أسسه ، وهي أداة مهمة في المراسم الاجتماعية حيث تُستخدم للتشجيع والتحفيز أو التثبيط وهي أداة الحوار الإنساني ، وبها تُفعل الخطب والشعائر الدينية ، ومن الناحية المهنية تُستخدم اللغة في الوثائق والصكوك والمعاهدات وتدوين علم وتراث الأولين والآخرين لتعرف الأجيال المقبلة ما كان بالأمس ، وبها تُكتب الحضارات السابقة وتوثق الحضارات المحلية والعالمية .

بناءً على ما سبق / تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فعالية برنامج السيكدراما لتحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- إعداد مقياس التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.

٢- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي لدى تلاميذ

مرحلة الطفولة المتأخرة من حيث صدقه وثباته

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لظاهرة فقد الطفل لمهارة اللغة التعبيرية التي تتمحور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتي تترك أثارها السلبية علي الطفل وما تحدثه في مشاكل حالية ومستقبلية لعدم تمكنه من التعبير بشكل جيد عن نفسه وعن مشاعره.

مصطلحات الدراسة

تحددت مصطلحات الدراسة الحالية إجرائياً كما يلي:

١- برنامج السيكودراما Psychodrama:

هو عدد من الجلسات التي تقوم على فنيات السيكودراما، وتهدف إلي تحسين المهارات التعبيرية عند أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وتتبنى الباحثة تعريف مورينو للسيكودراما (Moreno,1987:13) بأنها العلم الذي يستكشف الحقيقة من خلال الأساليب الدرامية، ويتعامل مع العلاقات الشخصية والعوالم الخاصة، وهو نوع من البروفة للحياة.

٢- مهارات التواصل اللفظي Verbal Communication:

تعرف الباحثة مهارات التواصل اللفظي إجرائياً أنها جميع المهارات التي يستخدمها الطفل في التواصل مع الآخرين باستخدام اللغة المنطوقة، من خلال أصوات الكلمات وفهم دلالاتها والقدرة على تكوين الجمل، والتعبير عن المشاعر بكلمات صحيحة ومعبرة.

٣- مهارات التواصل غير اللفظي Non-Verbal Communication:

تعرف الباحثة مهارات التواصل غير اللفظي إجرائيًا أنها إحدى مهارات التواصل الفعال التي يستخدمها الطفل في توصيل الرسائل دون اللجوء للتواصل اللغوي، من خلال: التواصل البصري، لغة الجسد، الانتباه المشترك، التقليد، تعبيرات الوجه ونبرات الصوت، لكي يتواصل مع الآخرين.

٤- تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة Late childhood stage students:

وتعرفها الباحثة أنها من سن (٩) سنوات إلى (١٢) سنة، بحيث تبدأ من دخول الطفل إلى مرحلة التعليم، وتنتهي في سن البلوغ.

❖ التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي Verbal & Non-Verbal:

منذ الولادة، يتعلم الأطفال كيفية التواصل مع العالم من حولهم. وتعتبر مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظية جوهرية في تطورهم الشخصي والاجتماعي، حيث تمثل أساسًا أساسيًا في بناء العلاقات وفهم الآخرين. تطوير هذه المهارات يلعب دورًا حيويًا في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال وتحفيزهم على التعلم واكتساب المعرفة. فعندما يتمكن الأطفال من التعبير عن أنفسهم بوضوح وفهم ردود أفعال الآخرين، يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات والتفاعل بشكل صحيح مع مختلف المواقف.

ومع تطور التكنولوجيا وتغير الديناميات الاجتماعية، أصبحت مهارات التواصل أكثر أهمية من أي وقت مضى. ففي عالم متصل بشكل متزايد، يحتاج الأطفال إلى أدوات فعّالة للتواصل مع الآخرين وبناء علاقاتهم الشخصية والمهنية. وهنا تبرز أهمية دراسة تطوير مهارات التواصل لدى الأطفال وتطوير استراتيجيات فعّالة لدعمهم في هذا الصدد.

ويعتبر التواصل ركناً أساسياً في التنظيم والتفاعل الاجتماعي؛ وذلك من خلال وسائل وأساليب متنوعة؛ منها (الصوت والإشارة وتعبيرات الوجه والرائحة)، ولذلك وظائف متنوعة تساعد في تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي للفرد، كما يساعد في إدراك الدور الاجتماعي الصحيح للفرد والتشجيع على الشكل الإيجابي من التفاعل الاجتماعي، مثل التعاون والتوافق وتجنب التنافس والصراع (حامد زهران، ٢٠٠٣: ٢٠٣).

ويتناول هذا المحور مهارات التواصل من حيث: مهارات التواصل بشكل عام ويشمل: التعريف، أهمية مهارات التواصل، أنواع مهارات التواصل، النظريات المفسرة لمهارات التواصل، ثم تناول مهارات التواصل بشكل خاص مع مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ويشمل: التعريف، أنواع مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي.

أولاً: التواصل بشكل عام Communication:

١- تعريف التواصل Communication:

يعد التواصل عملية تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد بعدة وسائل وأساليب مثل: الإشارات والإيماءات والتعبيرات الانفعالية. وتعتبر اللغة أحد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل معلومات بصورة دقيقة ومفصلة، وتتضمن عملية التواصل تواصلاً لفظياً وتواصلاً غير لفظي (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٧: ١٨).

ويعرف التواصل في معاجم اللغة بأنه: وَصَلَ، تَوَاصَلَ، تَوَاصَلَ، والوصل ضد الهجران (أبو الفضل بن منظور ١٩٥٦). أي أن التواصل لغة يفيد الاقتران والترابط وإقامة الصلة بين الأفراد. ويقابله المصطلح الإنجليزي Communication والذي يشير لإقامة وتوطيد علاقة ترابط وتبادل، وعلى الرغم من ذلك فإن مهارات التواصل من المصطلحات التي غالباً ما تستخدم بشكل خاطئ؛ فلا توجد تعريفات مقبولة عالمياً للتواصل (غير اللفظي أو السلوك غير اللفظي تحديداً)، حيث ضيق كثير من الباحثين فيها رغم أنها أكبر مما تم ذكره من جانب الباحثين (Visser. & Matthews .2005:363).

ومع ذلك عرفته هويدا الريدي وآخرون بأنها عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها ونقلها للآخرين، وهو ما يشتمل التواصل اللفظي وغير اللفظي ويظهر التواصل في القدرة على فهم وتفسير ونقل الرسالة بين طرفي التواصل (هويدا الريدي وآخرون، ٢٠١٠: ٨٣).

ويؤكد إياد عبد الجواد وأنيسة قنديل بأن التواصل عبارة عن عملية مستمرة يتم عن طريقها تبادل الخبرات بين طرفين أو أكثر باستخدام الرسائل اللفظية أو غير اللفظية، مما يساعد في تحقيق التفاهم والتفاعل بينهم، والتأثير على السلوك وتحقيق الأهداف، ومن أبرز مهارات التواصل: التحدث والإصغاء والإقناع وفهم الذات وضبط النفس والعرض الفعال والقراءة وإدارة الاجتماعات (إياد عبد الجواد وأنيسة قنديل، ٢٠١٣: ١٨٦).

ويشير أحمد حسن بأنه عملية تواصلية إيجابية يتم عن طريقها دعم المعلومات والأنشطة التعليمية باستخدام ألفاظ ورموز وعبارات إيجابية من جانب المعلم للمتعلمين بهدف تحقيق التواصل المعرفي (أحمد حسن، ٢٠١٧: ١٨).
أما مرفت زكي فيعرفانه بأنه عملية يتم من خلالها تناول عددًا من الأفكار والمعلومات والآراء بين طرفين أو أكثر، ويكون هدفها المنشود تعديل سلوك الآخرين (ميرفت زكي وحسام زكي، ٢٠١٨: ٢٢).

ويؤكد Coffelt, Grauman & Smit أن مهارات التواصل أسلوب للتفاعل والعرض وإجراء الاجتماعات وقد تكون اتصالات مرئية أو إلكترونية أو كتابية أو لفظية، وهي مهارات تركز على البناء والحفاظ على العلاقات مع عدد لا يحصى من الآخرين (Coffelt, Grauman & Smit, 2019:419).

وكذلك يشير Yavuz & Guzel أن التواصل عملية تفاعلية تكون بين شخصين على الأقل لتشكيل معاني

مشتركة بينهما (Yavuz & Guzel, 2020:299).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص التعريف الإجرائي الآتي: هي العملية التي تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد باستخدام عدة وسائل مثل الإشارات والإيماءات والتعبيرات الانفعالية، وتشمل أيضًا استخدام اللغة كوسيلة رئيسية لنقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة. وتعتبر عملية التواصل تواصلًا لفظيًا وتواصلًا غير لفظي، حيث يتم من خلالها استقبال الرسائل وتفسيرها ونقلها للآخرين، وتشكل أساسًا أساسيًا لبناء وتطوير العلاقات الاجتماعية وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي في المستقبل.

وفي تلك الدراسة يمكننا التفريد لنوعي التواصل اللفظي وغير اللفظي كما يلي:

• التواصل اللفظي Verbal Communication Skills:

اللغة هي الأداة الأساسية في التواصل اللفظي بحروفها ورموزها وأصواتها ومستوياتها المختلفة، ويستخدمها الفرد في نقل الآراء والأفكار والتعبير عما يدور بداخله من انفعالات، ويترجمها في صورة لغة ينقل بها ما يشعر به اتجاه الأفراد من حوله (نبيل عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٧).

ويعد التواصل اللفظي نوع من أنواع التواصل والتفاهم، يتم بين طرفين "متكلم ومستمع" من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والتشارك اللغوي حتى يستطيع المتكلم إيصال رسالته إلى المستمع بصورة صحيحة باستخدام اللغة (نرمين نيقولا، ١٩٩٦: ٨٩).

• التواصل غير اللفظي Non – Verbal Communication Skills:

يعرف سامي سعد أن التواصل غير اللفظي يعبر عن جميع المهارات التي من الممكن أن يستخدمها الفرد مع الآخرين ولكن بصورة إشارات وإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد وتواصل بصري، ويُعد عاملاً مساعدًا بجانب التواصل اللفظي في التفاعل والتكيف بين الأفراد (سامي سعد، ٢٠١٣: ٣٥).

ويشير كريم حسام الدين بأن التواصل غير اللفظي في إنه هو كل تغيير أو فعل أو وضع جسمي يصاحب

الكلام أو لا يصاحبه، ويدل على معنى يدركه المستمع ويقصده المتكلم (كريم حسام الدين، ١٩٩١: ١٣)

ويؤكد جميل حمداوي بأنه مجموعة الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء، والتي لا تستعمل

اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (جميل حمداوي، ٢٠٠٥: ٦٩).

❖ نظريات مفسرة لمهارات التواصل:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير عملية التواصل وتباينت بطريقة تعكس رؤية المدارس والمناهج المختلفة

لتلك العملية، وسيتم عرض بعض تلك النماذج التي حاولت تفسير عملية التواصل مثل: نموذج أرسطو، ونموذج هارولد

لاسويل، ونموذج شانون وويفر، ونموذج ديفيد بيرلو، ونموذج شرام، ونموذج كولن، ونموذج ليذرز، وفيما يلي عرض

لتلك النماذج:

١- نموذج أرسطو (٣٣٢ ق.م):

قدم أرسطو نموذجاً للاتصال اللفظي يتكون من ثلاثة عناصر وهي (المرسل - الرسالة - المستقبل)، وتلك

العناصر هي التي تحقق هدف عملية التواصل، وبذلك نجد أن عملية الاتصال عند أرسطو تمثلت في النشاط اللفظي

للفرد، والذي يحاول من خلاله إقناع المستقبل بفكره أو هدف ما مع التركيز على اللغة والكلمات، ويعتمد بشكل كلي

على قدرة المرسل على إعداد رسالته بشكل مقنع للمستقبل (محمد حجاب، ٢٠١٠، ٧٥-٧٦).

٢- نموذج هارولد لاسويل (١٩٤٨)

عرف هارولد ذلك النموذج بالنموذج الخطي، ويتكون من خمسة عناصر صيغت في الأسئلة التالية: " من يقول (المرسل)، ماذا يقول (الرسالة)، لمن يقول (المستقبل)، بأي وسيلة (قناة الاتصال)، بأي أثر (التغذية الراجعة) ".
ويختلف هذا النموذج عن نموذج أرسطو في أنه أعطى الاهتمام بوسيلة الاتصال وبالأثر الذي يقيس عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل (حسن مكاي، ليلي السيد، ٢٠٠١، ٣٠ - ٣١).

٣- نموذج شانون وويفر (١٩٤٩):

يمكن أن نطلق عليه النموذج التليفوني، حيث قام شانون وويفر بتقديم هذا النموذج من الاتصال لشرح الاتصال الذي يحدث بين الآلات والذي استعملوه في فهم لظاهرة الاتصال الإنساني، حيث اهتم بفهم وشرح الاتصال التليفوني، وفي ذلك النموذج يختار المرسل رسالة معينة يرسلها خلال قناة اتصال كالتليفون وتنقل إلى أذن المستقبل في صورة موجات صوتية أسلاك الهاتف، ثم يقوم العصب الثامن بتحويلها مرة أخرى إلى كلمات، ويعتبر هذا النموذج كسابقيه أحادي الاتجاه، ولكنه قدم بعدًا جديدًا في شرح ظاهرة الاتصال (حسن مكاي، ليلي السيد، ٢٠٠١، ٣١ - ٣٢).

٤- نموذج شرام (١٩٥٤):

ويحتوي هذا النموذج على أربعة عناصر أساسية وهي " المرسل - المستقبل - الرسالة - التغذية الراجعة "، حيث يتم إرسال الرسالة بصورة مشفرة من المرسل إلى المستقبل والذي يفسر الرسالة بأنها حركة العين وتعبيرات الوجه والجسد لدى المرسل، وهذا يبين أهمية التواصل غير اللفظي بين المرسل والمستقبل في التواصل (٢٠٠١: Wood، ١٢٥).

٥- نموذج كولن (١٩٥٧):

يعد نموذج كولن من النماذج الرائدة في مجال التواصل، ويعتمد هذا النموذج على عقل الإنسان باعتباره يمثل المركز الرئيسي للتواصل بين الأفراد سواء كان هذا الفرد مرسل أو مستقبل، حيث تتم صياغة الرسالة داخل العقل البشري، ثم يقوم الجهاز الصوتي بإرسالها للمستقبل، ومن ثم يقوم المستقبل بتفسير الرسالة داخل العقل البشري أيضاً لفهمها واستيعابها، ويتكون نموذج الاتصال من خمسة أبعاد وهي (المرسل - الرسالة - التدفق - المستقبل التغذية الراجعة) ، ويعتبر نموذج كولن من النماذج المتكاملة والرائدة التي اعتمدت على الدراسات النفسية في التواصل (محمد عبد الحي، ١٩٩٥ :٤٦).

٦- نموذج بيرلو (١٩٦٣):

وقد اهتم هذا النموذج من النماذج التي اهتمت بالتواصل غير اللفظي، وهو من أهتم بالعناصر التقليدية لعملية الاتصال وهي " المرسل المستقبل -الرسالة -قناة الاتصال " وأهمل التغذية الراجعة، في حين قدم بعداً جديداً للاتصال، حيث إنه يعتبر الاتصال عملية تتكون من أحداث متصلة ولا يمكن أن نحدد بداية أو نهاية للاتصال، حيث أنها عملية متسلسلة متواصلة تركز في معنى عملية الاتصال، والذي يعتبرها موجدة لدى الفرد وليس الكلمات حيث أولى جانباً كبيراً للتواصل غير اللفظي (عماد محبوب، ٢٠٠٤، ١٧).

ويعد هذا النموذج أيضاً من النماذج التي اهتمت بالتواصل غير اللفظي ويتضمن ثلاثة أنظمة رئيسية للتواصل، وهي " نظام التواصل البصري -نظام التواصل السمعي -نظام التواصل غير المنظور "، ولقد أكد ليذرز على أن التواصل البصري أهم أنظمة التواصل بين الأفراد، ويرجع ذلك إلى أن معظم

الرسائل غير اللفظية تنتقل عن طريق التواصل البصري، كما يتضمن التواصل غير اللفظي تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات وحركة الرأس ولغة الجسد (Foulger Davis, 2004).

❖ خطوات إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية:

- ١- التعريفات المختلفة لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ٢- الدراسات السابقة - العربية والأجنبية - المتعلقة بموضوع مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ٣- الأطر النظرية المختلفة لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ٤- الاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التي قاست مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ، للتعرف على أبعادها، وعدد المفردات، وطرق كتابة المفردات، واستنباط مجموعة من الأفكار لوضع مجموعة من المفردات تتناسب مع ما يقيسه المقياس، وتتناسب أيضًا مع كل بعد من الأبعاد المقترحة، وغيرها من فنيات إعداد المقاييس النفسية، مثل مقياس (Partington & Sundberg, 1998) وقد صمما مقياس تقييم السلوك اللفظي والذي يتكون من (٩) عبارات مقسمة على تسع أبعاد هي (التعاون مع البالغين، الطلب، التقليد الحركي، نطق الأصوات، التقليد الصوتي ، مطابقة النماذج، الفهم واتباع التعليمات، التسمية، التفاعل الاجتماعي، ودراسة (أمل محمد علي الزويد، ٢٠١٢) التي صممت مقياس مهارات التواصل، والذي يتكون من ٣٢ عبارة أحادي البعد، ودراسة (أحمد علي عودة الله الزواهره، ٢٠١٨) الذي صمم مقياس مهارات التواصل ويتكون من (٦٠) عبارة مقسمة على عشر أبعاد وهم (الاستماع الفعال، إعادة الصياغة، التوضيح والتفسير، التلخيص، الاستفهام، الدعم، المبادرة، التغذية الراجعة، التعبير عن المشاعر، الإنهاء)، وقد صممت (شيماء محمد رفعت سيد، ٢٠١٩) مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي المكون من (٣٢) عبارة أحادي البعد، بينما مقياس (فايزة إبراهيم عبد اللاه أحمد، ٢٠٢٠) مهارات التواصل مكون من (٣٦) عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد وهم (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، التواصل الاجتماعي). والجدول التالي يوضح المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة في إعداد المقياس:

جدول (٦) يوضح المقاييس السابقة التي تناولت مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي

م	مصمم المقياس	اسم المقياس	عدد العبارات	عدد الأبعاد	مسميات الأبعاد
١	Partington&Sundberg, (1998)	مقياس تقييم السلوك اللفظي The Behavioral Language Assessment Form (BLAF)	٩	٩	١-التعاون مع البالغين ٢-الطلب ٣-التقليد الحركي ٤-نطق الأصوات ٥-التقليد الصوتي ٦-مطابقة النماذج ٧-الفهم واتباع التعليمات ٨-التسمية ٩-التفاعل الاجتماعي
٢	أمل محمد علي الزيود (٢٠١٢)	مقياس مهارات التواصل	٣٢	١	١- أحادي البعد
٣	أحمد علي عودة الله الزواهره (٢٠١٨)	مقياس مهارات التواصل	٦٠	١٠	١- الاستماع الفعال. ٢- إعادة الصياغة. ٣- التوضيح والتفسير. ٤- التلخيص. ٥- الاستفهام. ٦- الدعم. ٧- المبادرة. ٨- التغذية الراجعة. ٩- التعبير عن المشاعر. ١٠- الإنهاء
٤	شيماء محمد رفعت سيد (٢٠١٩)	مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي	٥١	٨	١- التحدث. ٢- الاستماع. ٣- الفهم. ٤- التعرف. ٥- التواصل البصري. ٦- الإشارة إلى الشيء المرغوب فيه. ٧- فهم تعبيرات الوجه ولغة الجسد وتمييز نبرات

م	مصمم المقياس	اسم المقياس	عدد العبارات	عدد الأبعاد	مسميات الأبعاد
					الصوت. ٨- التقليد.
٥	فايزة إبراهيم عبد اللاه أحمد (٢٠٢٠)	مقياس مهارات التواصل	٣٦	٣	١- التواصل اللفظي. ٢- التواصل غير اللفظي. ٣- التواصل الاجتماعي.

❖ وصف المقياس

تكون المقياس من (٨٣) عبارة موزعة على تسع أبعاد هي:

- البعد الأول: **مهارة التواصل الجسدي** ويعرف إجرائياً بأنه " نوع من أنواع التواصل غير اللفظي للتواصل مع البيئة والأشخاص المحيطين بالإنسان، يعتد على حركة الجسم بهدف إيصال معلومة أو رسالة للآخرين " ويتكون من (٩ عبارات).
- البعد الثاني: **مهارة التواصل البصري** ويعرف إجرائياً بأنه " هو جزء أساسي من لغة الجسد، وهو وسيلة من وسائل التواصل بين البشر؛ لنقل فكرة أو معلومة محددة للطرف الأخر، وتوضيح الرسائل والمعلومات، ويعد أمر ضروري لحدوث تواصل فعال "، ويتكون من (٤ عبارات).
- البعد الثالث: **مهارة الانتباه المشترك** ويعرف إجرائياً بأنه " هو انتباه مشترك بين شخصين لموضوع أو حدث ما أو شيئاً من خلال الإشارة أو المؤشرات اللفظية وغير اللفظية أو التحديق بالعين "، ويتكون من (٦ عبارات).
- البعد الرابع: **مهارة التقليد** ويعرف إجرائياً بأنه " هو المحاكاة وتساعد في اكتساب اللغة، وتسمح بنقل المعلومات مثل العادات والسلوكيات بين الأفراد، وهو شكل من أشكال التعلم والتواصل الاجتماعي "، ويتكون من (٥ عبارات).
- البعد الخامس: **مهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت** ويعرف إجرائياً بأنه "التعبير عن المشاعر والأفكار والأحاسيس، وتوصيل المعلومة بشكل أفضل بين الأفراد "، ويتكون من (٦ عبارات).
- البعد السادس: **مهارة الاستماع والتمييز** ويعرف إجرائياً بأنه " يمتلك البشر غريزياً مهارة السمع التمييزي، مما يسمح لهم بالتمييز بين نبرة الكلام وإشارات الكلام وتغيرات الصوت. يستخدم الشخص مهارة التمييز في الاستماع والتحليل، حيث تعبر نبرة صوت الشخص ولغة جسده عن الرسالة التي يحاول إيصالها قبل أن يقولها "، ويتكون من (١١ عبارة).
- البعد السابع: **مهارة الفهم** ويعرف إجرائياً بأنه " الفهم يعني أن الطفل قادر على إعطاء معنى للموقف الذي يقابله واستنتاجه من خلال سلسلة من الإجراءات مثل الترجمة أو تفسير أو إكمال أو شرح أو تمثيل أو استنتاج أو التعبير عن شيء ما " ويتكون من (٩ عبارات).

- البعد الثامن: **مهارة المعرفة** ويعرف إجرائياً بأنه "المهارة المعرفية وتنقسم إلى مهارات أساسية هي الانتباه، الذاكرة، اكتساب المعلومات واسترجاعها، والقدرة على تنظيمها وتحليلها، واستخدام هذه المعلومات في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير النقدي والإبداعي"، ويتكون من (١٨ عبارة).
- البعد التاسع: **مهارة التحدث والتعبير** ويعرف إجرائياً بأنه "هي المهارات المتعلقة بالعمليات المعرفية والأنشطة العقلية وطرق التعلم والخبرات الذهنية التي يستخدمها الطفل في عملية التذكر والانتباه والفهم والتخطيط وإدارة وحل المشكلات، وتساعد على التفكير الإبداعي والتعبير عن المشاعر الداخلية"، ويتكون من (١٥ عبارة).
- وفيما يلي جدول (٧) توزيع عدد عبارات مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي:

جدول (٧) توزيع عدد عبارات مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي

عدد العبارات	أرقام العبارات	البعد
٩	٦٥ ، ٦٤ ، ٥٢ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢ ، ١	مهارة التواصل الجسدي
٤	٢٤ ، ٢٣ ، ٤ ، ٣	مهارة التواصل البصري
٦	٥٣ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٢٥ ، ٦ ، ٥	مهارة الانتباه المشترك
٥	٤٢ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٨ ، ٧	مهارة التقليد
٦	٥٤ ، ٤٣ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٠ ، ٩	مهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت
١١	٧٤ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ٣٠ ، ١٢ ، ١١	مهارة الاستماع والتمييز
٩	٥٧ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣	مهارة الفهم
١٨	٦٩ ، ٦٨ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ١٨ ، ١٧ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٠	مهارة المعرفة
١٥	٧٢ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٣	مهارة التحدث والتعبير
	٨٣	الكلية

وقد روعي عند إعداد العبارات ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.
- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذي تقيسه.
- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.
- أن تراعى المستوى التعليمي والثقافي والبيئي لأفراد العينة.
-

❖ تصحيح المقياس:

تم وضع أمام كل مفردة مقياس ثلاثي (دائماً، أحياناً، لا تنطبق)، ويضع الطفل علامة (√) في الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطي للطفل ثلاث درجات إذا اختار البديل " دائماً " ودرجتين إذا اختار البديل "أحياناً"، ودرجة واحدة إذا اختار البديل "لا تنطبق" بالنسبة للمفردات الإيجابية والعكس بالنسبة للمفردات السلبية، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٨٣-٢٤٩، وكل زيادة في الدرجة تدل على ارتفاع في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي:

- الصدق:

قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي من خلال حساب مؤشرات صدق البنية وذلك على النحو التالي:

❖ مؤشرات صدق البنية لمقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي:

تحققت الباحثة من صدق البنية لمقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والجدول (٨) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (ن = ٢٠٠)

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا ^٢	٣٠,٢٤	
درجات الحرية	٢٧	
النسبة بين كا ^٢ ودرجات حريتها	١,١٢	المدى المثالي من صفر إلى ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	٠,٠٧	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من الجدول (٨) وجود مطابقة جيدة لبنية مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مع بيانات عينة الدراسة، وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي على النحو التالي:

جدول (٩) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العاملي لبنية مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي

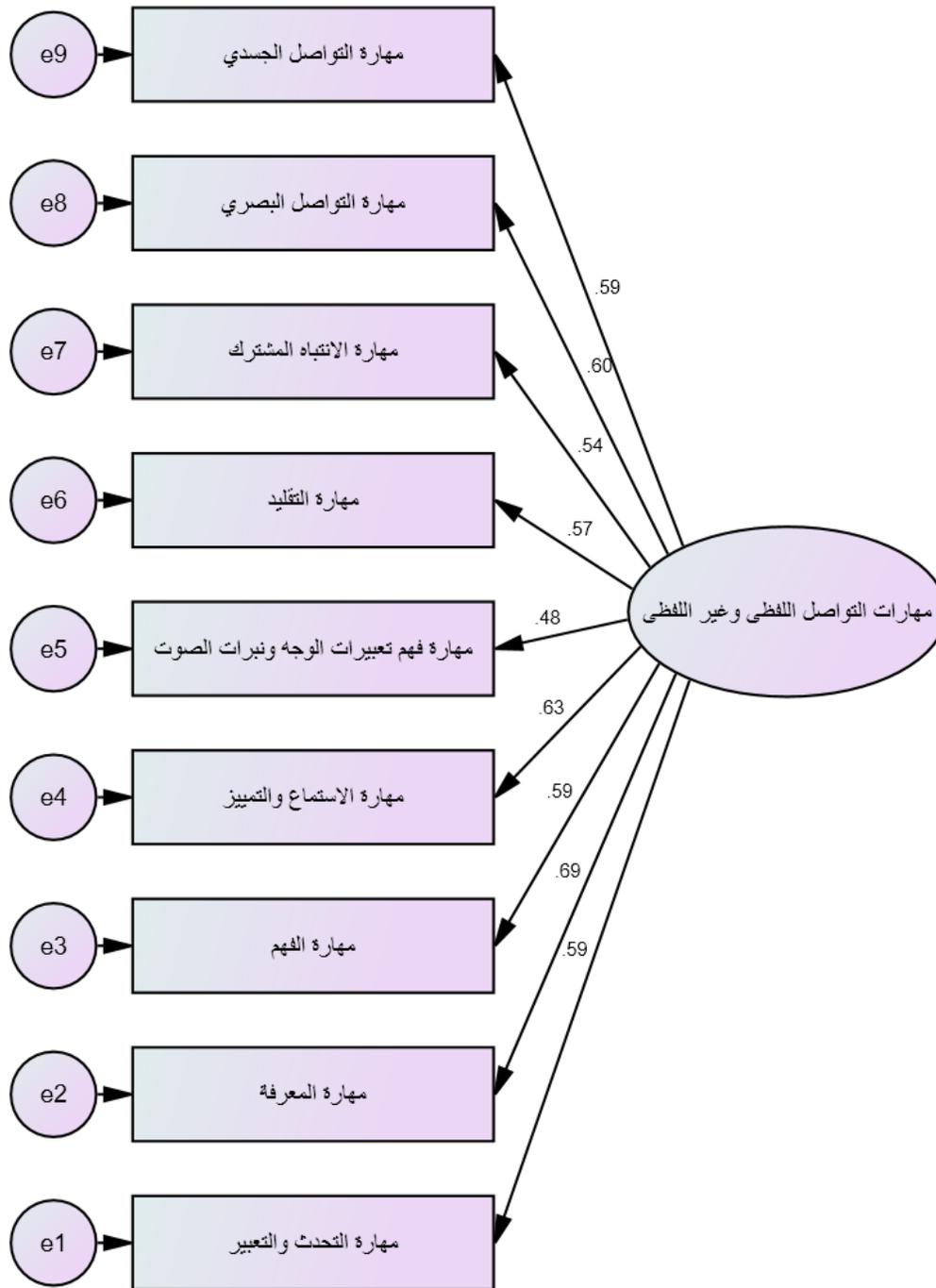
البعد	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
مهارة التواصل الجسدي	٠,٥٩	١	-	-	-
مهارة التواصل البصري	٠,٦	٠,٨٢	٠,١١	٧,٥٤	دالة عند ٠,٠١
مهارة الانتباه المشترك	٠,٥٤	١,٠٥	٠,١٥	٧	دالة عند ٠,٠١
مهارة التقليد	٠,٥٧	١,٠٩	٠,١٥	٧,٣	دالة عند ٠,٠١
مهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت	٠,٤٨	٠,٩٩	٠,١٦	٦,٣٨	دالة عند ٠,٠١
مهارة الاستماع والتمييز	٠,٦٣	١,١٥	٠,١٥	٧,٨١	دالة عند ٠,٠١
مهارة الفهم	٠,٥٩	١,١٨	٠,١٦	٧,٤٣	دالة عند ٠,٠١
مهارة المعرفة	٠,٦٩	١,٢٧	٠,١٥	٨,٢٨	دالة عند ٠,٠١
مهارة التحدث والتعبير	٠,٥٩	١,١٩	٠,١٦	٧,٤٥	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العاملي لبنية مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي

لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١)، وهذه النتائج

تؤكد صدق المقياس ويمكن توضيح البنية العاملة لمقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي من خلال الشكل

التالي:



شكل (٢) البناء العاملي لمقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي

❖ الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٠) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (ن = ٢٠٠)

مهارة التواصل الجسدي		مهارة التواصل البصري		مهارة الانتباه المشترك		مهارة التقليد		مهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩	٣	**٠,٦١	٥	**٠,٤٨	٧	**٠,٥٦	٩	**٠,٦٢
٢	**٠,٥٨	٤	**٠,٥٩	٦	**٠,٥٢	٨	**٠,٥٨	١٠	**٠,٧١
٢١	**٠,٥١	٢٣	**٠,٥٣	٢٥	**٠,٦١	٢٦	**٠,٤٦	٢٨	**٠,٧٨
٢٢	**٠,٥٧	٢٤	**٠,٤٨	٤٠	**٠,٦٧	٢٧	**٠,٥٩	٢٩	**٠,٥٨
٣٨	**٠,٧٣			٤١	**٠,٥٩	٤٢	**٠,٥٠	٤٣	**٠,٦٦
٣٩	**٠,٦٣			٥٣	**٠,٥٨			٥٤	**٠,٥٠
٥٢	**٠,٤٩								
٦٤	**٠,٥٤								
٦٥	**٠,٦٩								
مهارة الاستماع والتمييز		مهارة الفهم		مهارة المعرفة				مهارة التحدث والتعبير	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١١	**٠,٥٧	١٣	**٠,٦٠	١٧	**٠,٧١	٦٨	**٠,٥٢	١٩	**٠,٥٩

" الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة "

ا/ اميرة بدر الدين محمد رجب

د/ نيفين صباح بيومي

د.ا/ فيوليت فؤاد ابراهيم

**٠,٦٤	٢٠	**٠,٥٠	٦٩	**٠,٧٨	١٨	**٠,٥٣	١٤	**٠,٦٧	١٢
**٠,٦٢	٣٦	**٠,٤٦	٧٠	**٠,٥٢	٣٤	**٠,٥٥	١٥	**٠,٥٧	٣٠
**٠,٦٨	٣٧	**٠,٥٣	٧٥	**٠,٥٥	٣٥	**٠,٥٩	١٦	**٠,٤٣	٣١
**٠,٦٣	٥٠	**٠,٥٧	٧٦	**٠,٦٨	٤٨	**٠,٦١	٣٢	**٠,٦٣	٤٤
**٠,٦٤	٥١	**٠,٦١	٧٧	**٠,٧١	٤٩	**٠,٥٢	٣٣	**٠,٤٩	٤٥
**٠,٥١	٦١	**٠,٥٥	٨١	**٠,٧٣	٥٨	**٠,٧٧	٤٦	**٠,٤٥	٥٥
**٠,٦٢	٦٢	**٠,٦١	٨٢	**٠,٧٠	٥٩	**٠,٥٤	٤٧	**٠,٥٥	٥٦
**٠,٥٢	٦٣	**٠,٤٤	٨٣	**٠,٦٨	٦٠	**٠,٥٧	٥٧	**٠,٦٩	٦٦
**٠,٦١	٧١							**٠,٦٦	٦٧
**٠,٥٨	٧٢							**٠,٥٠	٧٤
**٠,٥١	٧٣								
**٠,٤٨	٧٨								
**٠,٤٦	٧٩								
**٠,٥٦	٨٠								

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي: جدول (١١) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (ن = ٢٠٠)

البعاد	معامل الارتباط
مهارة التواصل الجسدي	**٠,٧٨
مهارة التواصل البصري	**٠,٨٢
مهارة الانتباه المشترك	**٠,٨٧
مهارة التقليد	**٠,٨٩
مهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت	**٠,٨١
مهارة الاستماع والتمييز	**٠,٧٦
مهارة الفهم	**٠,٨١
مهارة المعرفة	**٠,٨٠
مهارة التحدث والتعبير	**٠,٨٤

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (١١) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٦ - ٠,٨٩) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

❖ ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (١٢) يوضح ثبات مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (ن = ٢٠٠)

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٨٣	٠,٨٥	مهارة التواصل الجسدي
٠,٧١	٠,٧٣	مهارة التواصل البصري
٠,٧١	٠,٧٦	مهارة الانتباه المشترك
٠,٧١	٠,٧٤	مهارة التقليد
٠,٧٥	٠,٨٠	مهارة فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت
٠,٧٨	٠,٧٩	مهارة الاستماع والتمييز
٠,٨٠	٠,٨٢	مهارة الفهم
٠,٧٤	٠,٧٨	مهارة المعرفة
٠,٧٧	٠,٧٩	مهارة التحدث والتعبير
٠,٨٧	٠,٨٩	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (١٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس مهارات التواصل

اللفظي وغير اللفظي.

❖ مناقشة النتائج

أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تحقيق أهداف الدراسة فكان للبرنامج الإرشادي أثره الواضح في ارتفاع مستوى مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة البرنامج على إكساب الأطفال

المهارات الاجتماعية والحياتية، وتنميتها في ضوء الأنشطة والمهام المتضمنة في البرنامج الذي تم تقديمه لأفراد المجموعة التجريبية فتضمنت ربط هذه الأنشطة بالمهارات لديهم.

المراجع العربية:

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور (١٩٥٦). لسان العرب. م (٨)، بيروت: دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر.
- أحمد عبد اللطيف عبد الفتاح حسن (٢٠١٧) استخدام معلم العربية للتواصل اللفظي الفعال ودوره في تحقيق الاتصال المعرفي لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (١)، ١٢-٣٣.
- أحمد علي عودة الله الزواهره (٢٠١٨) فاعلية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين الوالدية لدى الأمهات والتكيف الأكاديمي ومهارات التواصل لدى أبنائهن (رسالة ماجستير). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- ألفونسو ساستره (٢٠٠٧)، مسرح الطفل (ترجمة)، إشراق عبد العال، ط٢، العراق: دار المأمون للترجمة والنشر، وزارة الثقافة.
- أمل محمد علي الزبيد، (٢٠١٢) فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على اللعب والسيكودراما في خفض القلق وأعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وتحسين مهارات التواصل لدى أطفال الحروب (رسالة ماجستير). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- إياد إبراهيم خليل عبد الجواد وأنيسة عطية قنديل (٢٠١٣). مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م(١)، ع (٢)، ١٧٥-٢١١.
- جميل حمداوي (٢٠٠٥)، التواصل اللفظي وغير اللفظي، الندوة العربية، المغرب.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي، ط (٦)، القاهرة، عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥) التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- حسن مكاوي، ليلي السيد (٢٠٠١)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- سامي سعد عبد القادر (٢٠١٣)، أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات
- سوزان ميلر (١٩٨٧)، سيكولوجية اللعب (ترجمة)، حسن عيسى، الكويت: عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- شيماء محمد رفعت سيد (٢٠١٩) الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (رسالة ماجستير). جامعة حلوان، القاهرة.
- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٧) اضطرابات النطق والكلام خلفيتها، تشخيصها، أنواعها، علاجها، الرياض شركة الصفحات الذهبية المحدودة.
- عبد العزيز جناوي (٢٠١٢)، الوظيفة الاجتماعية للغة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، ع ١٢٤، ص ص ١٨٥-١٩٦.
- علي عبد العزيز الشبعان (٢٠١٤)، في اللغة ووظائفها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وجامعة الدمام، كلية التربية الدمام، ص ص ١١-٣٢.
- عماد محبوب (٢٠٠٤)، ارتقاء التخاطب غير اللفظي في مرحلتَي الطفولة المتأخرة والمراهقة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- فائزة إبراهيم عبد اللاه أحمد (٢٠٢٠) فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل للأطفال اضطراب طيف التوحد. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع ٥٠٤، ١٣١ - ١٥٦
- كريم زكي حسام الدين (١٩٩١)، الإشارات الجسمية: دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد حجاب (٢٠١٠)، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد فتحي عبد الحي (١٩٩٥)، مدى فعالية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ميرفت عزمي زكي وحسام محمود زكي. (٢٠١٨) طرق التواصل غير اللفظي ومهاراته الرياض دار النشر الدولي.
- نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، محمد صوالحه (٢٠٠٧). تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع.

- نزمين لويس نيقولا (١٩٩٦) مدى فعالية برنامج في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، معهد دراسات وبحوث الطفولة، جامعة عين شمس.
- هويدا الريدي، ولاء ربيع، رضوى الشيمي وربيح (ولاء)، (٢٠١٠) مقدمة إلى التربية الخاصة (سيكولوجية غير العاديين). الطبعة الأولى دار النشر الدولي. المملكة العربية السعودية.

المراجع الاجنبية

- Bhosale, T. S., Mohite, V. R., Hiremath, P., & Pawar, S. (2018). A study to evaluate effectiveness of self-instructional module on knowledge in respect to school phobia among primary school teachers at selected primary schools of karad city. Indian Journal of Applied Research, Vol. 8, No. 8, PP. 69-80.
- Coffelt. T. A. Grauman, D., & Smit, F. L. M. (2019). Employers' Per-spectives on Workplace Communication Skills: The Meaning of Communication Skills. Business and Professional Communication Quarterly, 82(4), 418-439.
- Foulger, D. (2004). Models of the Communication Process Evolutionary Media.
- Leeb, W. (1995). Psychdrama. In Lehrbuch der Psychosozialen Medizin, Sprinder, Vienna. Frischenschlager et al. (eds), Lehrbuch der Psychosozialen Medizin © Speinger-Verlag Wien 1995.
- Moreno, J.L, M. D. (1987). The essential Moreno: Writings on psychodrama, group method, and spontaneity. Springer Publishing Company.
- Schattner, A. (2020). The use of psychodrama as an educational technique to enhance social communication skills among children. Journal of Educational Psychology, 45(2), 11-20.
- Snow, C. E., & Hoefnagel-Höhle, M. (2018). Language and Literacy Development in Early Childhood. In E. Hoff (Ed.), Blackwell Handbook of Early Childhood Development (pp. 31-40). John Wiley & Sons.
- Sundberg, M. L., & Partington, J. W. (1998). Teaching language to children with autism and other developmental disabilities. Pleasant Hill, CA: Behavior Analysts.

- Tomasello, M. (2019). *Becoming Human: A Theory of Ontogeny*. Harvard University Press. pp. 41-50.
- Visser, L., & Matthews, G. (2005). Communicative competence: A multidimensional approach. *Language Teaching Research*, 9(3), 363-385.
- Wood, J. (2001). *Communication Mosaice: An Introduction to the field of Communication*. Second Edition, New York: Wadsworth, Thomson Learning.
- Yavuz, S., & Guzel, U. (2020). Relationship between Communication Skills and Social Problem Solving Skills of Turkish Education Teacher Candidates, *International Online Journal of Educational Sciences*, 12(1), 299-311.

مقياس التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي

م	العبارات	دائمًا	أحياناً	لا تنطبق
١	يستخدم إشارات محددة ومفهومة للتعبير عن احتياجاته.			
٢	يستخدم الإشارات للتعبير عن القبول والرفض.			
٣	يستطيع التواصل البصري مع الآخرين أثناء الحديث.			
٤	يفهم تعبيرات الوجه عند النظر إلى الأشخاص.			
٥	ينفذ الطلب في إحضار شيء أو تنفيذ أمر أو تلبية طلب.			
٦	ينظر التلميذ بانتباه للمعلم عند عرض قصة أو كرتون أو شرح تعليمات نشاط.			
٧	يستطيع تقليد بعض الحركات مثل (التصفيق بشكل معين).			
٨	يستطيع أن يلقي التحية مقلد التلاميذ الآخرين عند انتهاء النشاط.			
٩	يستطيع أن يظهر مشاعره من خلال تعبيرات الوجه مثل (الغضب - الحزن - الفرح - الحماسة.....).			
١٠	يستطيع أن يعبر عن مشاعره من خلال نبذة صوته مثل (الغضب - الحزن - الفرح - الحماسة.....).			
١١	يكرر كلمات أو جمل سبق سماعها في مواقف مناسبة.			
١٢	عند الانتهاء من الغناء يقوم التلميذ بإعادة الأغنية أو مقطع منها بلحن صحيح أو مشابه.			
١٣	يجيب على سؤال ما هذا؟			
١٤	يعبر عن فهمه لأحداث قصة تم سماعها من قبل.			
١٥	ينفذ التعليمات المطلوبة منه عند القيام بنشاط ما.			
١٦	يتبع قواعد اللعبة التي يشارك فيها.			
١٧	يجيب عن سؤال (ما هذا الصوت؟) لتحديد الصوت.			
١٨	يسمي وظيفة معينة عندما تعرض عليه صورتها.			
١٩	يستطيع أن يعبر عن احتياجاته الشخصية لفظياً.			
٢٠	يستطيع أن يتوقع ويسرد أحداث للقصة قبل الانتهاء منها.			

٢١	يستخدم الإيماءات والإشارات عند التواصل مع الآخرين.
٢٢	يقوم التلميذ برفع يده عند الرغبة في طلب شيئاً ما.
٢٣	عند عرض قصص مصورة علي التلميذ ينظر إلى الصورة التي يتحدث عنها المعلم.
٢٤	ينظر إلي تلميذ آخر عند ذكر اسمه أو يُنادى عليه.
٢٥	يصدر التلميذ ردود أفعال واضحة (إيماء - صوت - حركة) عند الاستماع للمعلم.
٢٦	عند عرض فيلم كرتون يقلد حركات شخصية كرتونية (ربما تكون الأفضل لديه) عند المشاهدة.
٢٧	عندما يقوم المعلم بالغناء يردد معه التلميذ كلمات الأغنية إذا كان سمعها من قبل.
٢٨	يفهم تعبيرات الوجه.
٢٩	يفهم مشاعر (الحزن - الفرح - الغضب ...) عند رؤيتها علي وجه الآخرين.
٣٠	يسمع تعليمات لعبه ما من المعلم ويقوم بتنفيذ هذه التعليمات.
٣١	يتبع التعليمات مثل (توقف - أعب - أنظر - مرر.....).
٣٢	يصعب عليه سرد قصة أو وصف أحداثها.
٣٣	يصعب عليه تكلمة أحداث قصة أو موقف.
٣٤	يسمي المنطقة التي يسكن بها عند سؤاله عنها.
٣٥	يسأل عن الأشياء التي يراها أول مرة.
٣٦	يعبر عن احتياجاته بطرق مختلفة.
٣٧	يستطيع إصدار كلمات وجمل بشكل واضح وصحيح.
٣٨	يقوم التلميذ جسديا ببعض حركات الشخصية الكرتونية عند مشاهدة فيلم كرتوني.
٣٩	يشير إلى الأشياء ويقوم بتسميتها تسميه صحيحة.
٤٠	يستطيع التلميذ جذب انتباه المعلم لتحقيق ما يريد.
٤١	يستمتع التلميذ بمشاركة المعلم وزملائه في بعض الأنشطة.

٤٢	يستطيع تقليد بعض المقاطع الصوتية والكلمات بالتقليد.
٤٣	يفهم نبرات الصوت ويتفاعل معها عند سماعها.
٤٤	يميز الأشياء المألوفة في البيئة المحيطة به ويميز صوتها.
٤٥	يفرق بين الألوان والأشكال والأحجام.
٤٦	يستوعب المفاهيم المكانية مثل (تحت - فوق).
٤٧	يستخدم الأشياء المألوفة لديه.
٤٨	يصف الأشياء التي يراها بشكل صحيح.
٤٩	يستطيع أن يستخدم صيغة الاستئذان عند طلب شيء.
٥٠	يتحدث بالكلمات المناسبة والتي يفكر فيها أثناء الحديث مع الآخرين.
٥١	يعبر عن القبول والرفض ب (نعم - لا).
٥٢	يتتبع التلميذ بتوجيه رأسه وعينه إلى ما يشير إليه المعلم.
٥٣	عندما يعرض المعلم قصص مصورة للتلميذ ينظر إلى الصورة التي يتحدث عنها المعلم.
٥٤	يستطيع إظهار تعبيرات الوجه في التواصل مع الآخرين.
٥٥	يسمي الأشياء في البيئة المحيطة به عند سماع أصواتها.
٥٦	يفرق بين مفاهيم المقاس مثل (طويل - قصير - صغير - كبير ...)
٥٧	ينفذ بعض الأوامر التي تطلب منه.
٥٨	يستخدم أسماء الإشارة بشكل صحيح.
٥٩	يستخدم الضمائر بشكل صحيح مثل (أنا - نحن - أنت - أنتِ ...)
٦٠	يستخدم التراكيب النحوية (فعل - فاعل - مفعول به).
٦١	يتفاعل مع الآخرين من خلال الكلمات.
٦٢	يعبر عن مشاعرة بالكلمات المناسبة.
٦٣	يتحدث عن مشاعرة ويسميها تسميه صحيحة بنسبة كبيرة.
٦٤	يعطي الأشياء لزملائه عندما يطلب منه ذلك.
٦٥	يسلم على الآخرين بيديه.
٦٦	يردد كلمات أغنية سمعها من قبل.
٦٧	يستمتع إلى قصة ويحكىها عند الطلب منه.

			يستخدم المفرد والجمع بشكل صحيح.	٦٨
			يجيب عن الأسئلة البسيطة بشكل صحيح.	٦٩
			يستطيع أن يطلب احتياجاته ويعبر عنها.	٧٠
			يجيب عن السؤال باستقاضة.	٧١
			يخبر عن حدث صار معه في المدرسة أو المنزل.	٧٢
			يحكي بإيجاز عما حدث معه في المدرسة إذا سُئل.	٧٣
			إذا أراد شيء يستطيع أن يسميه تسميه صحيحة.	٧٤
			يجيب إجابة مناسبة التي تبدأ بأدوات الاستفهام مثل (من - متى - أين)	٧٥
			يستطيع أن يسمي الأفعال في الصور.	٧٦
			يستطيع أن يسمي الأشياء المعروضة عليه.	٧٧
			يجيب عن السؤال بكلمة واحده.	٧٨
			يحكي باستقاضة عما حدث معه في المدرسة إذا سُئل.	٧٩
			يستطيع أن يكمل أحداث قصة من وحي خياله.	٨٠
			يفرق بين الألوان ويسمي كل لون على حدي.	٨١
			يجيب إجابة مناسبة للسؤال (نعم - لا).	٨٢
			يجيب عن الأسئلة التي تلقى عليه من قبل الآخرين.	٨٣